

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

الهوةة الهمة فقل ابن عبال لأنك من اللئام الفجرة وقريش الكرام البررة لا ينطقون بباطل جهلوه ولا يكتمون حقا علموه وهم أعظم الناس أعلاما وأرفع الناس أعلاما دخلت في قريش ولست منها فأنت الساقط بين فراشين لا في بني هاشم رحلك ولا في بني عبد شمس راحلتك فأنت الأثيم الزنيم الضال المضل حملك معاوية على رقاب الناس فأنت تسطو بحلمه وتسمو بكرمه فقال عمرو أما وإني لمسرور بك فهل ينفعني عندك قال ابن عباس حيث مال الحق ملنا وحيث سلك قصدنا .

112 - عمرو بن العاص وابن عباس .

قال عمرو بن العاص لعبد إبن عباس إن هذا الأمر الذي نحن وأنتم فيه ليس بأول أمر قاده البلاء وقد بلغ الأمر منا ومنكم ما ترى وما أبقت لنا هذه الحرب حياء ولا صبرا ولسنا نقول ليت الحرب عادت ولكننا نقول ليتها لم تكن كانت فانظر فيما بقي بغير ما مضى فإنك رأس هذا الأمر بعد علي وإنما هو أمير مطاع ومأمور مطيع ومشاور مأمون وأنت هو .

113 - مفاخرة عبد إبن الزبير وعبد إبن عباس .

تزوج عبد إبن الزبير أم عمرو بنت منظور بن زيان الفزارية فلما دخل بها قال لها تلك الليلة أتدريين من معك في حجلتك قالت نعم عبد إبن الزبير بن